وكتب مؤلف فرنسى ، عانى من الناشرين ـ فى بدء حياته ، الأسباب التى يجب أن يكتبها الناشر للمؤلفين الشبان .

وقال المؤلف أن الناشر ـ أى ناشر ـ لا يمكن أن يذكر المبرر الحقيقى الذى يدعوه لرفض أى كتاب . وهو أحد هذه الأسباب :

- الكتاب مخيف أو سخيف ، وهو إساءة للحضارة الإنسانية ويجب حرقه .
- معذرة . كل مافيه معاد ومكرر .
- هنا ذكاء لا أفهمه ولذلك أدافع عن نفسى وأرده .
- عندما أعلن عن استعدادنا لقبول الكتاب الأول لأى مؤلف كنا نخالف الحقيقة .
- حياتى تجارب مرهقة . ولا أستطيع تجربة قراءة هذا الكتاب أو إعطائه العناية التى يستحقها .

أما السبب الأخير الواقعى فهو :

ـ لن نجد العدد الكافى من القراء . . لهذا الكتاب . . أى لن نجد مشترين .

ويضرب المؤلفون مثلاً على أن المال غاية الناشرين وحدها قائلين : إن أكبر ناشر غير حكومى فى العالم هو رينسارد موهين الذى جمع ثروة من مبادلة كل كتاب جديد بضعف حجمه من الكتب القديمة لأن هدفه كان الحصول على ورق يبيعه للتجار الذين يلفون به بضائعهم فى وقت زاد فيه ثمن الورق .

ومن هنا فإن المؤلفين كباراً وصغاراً يلقون عنتاً من الناشرين . . والأسئلة لا تنتهى .

جيمس جويس ، الروائى الأيرلندى ، رفض كتابه الأول ٢٢ مرة .

وكتاب « الأرض الطيبة » لمؤلفته بيرل باك رفض ١٢ مرة .

وفرانك أوكونور كاتب القصة القصيرة قبلت إحدى المجلات قصته الأولى ، فلما تغير رئيس التحرير فجأة ، رفض رئيس التحرير الجديد أن ينشر القصة .

ورفضت رواية « الحرب والسلام » لتولستوى ، و« ذهب مع الريح » لمارجريت ميتشيل فى البداية .

وزين جراى طبيب الأسنان الأمريكى رفضوا رواياته عن رعاة البقر التى نجحت بعد ذلك كتباً وأفلاماً .